

## الدرس 041 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما كان يصلي وراء الإمام بمنى اربعة -

00:00:45

فاما صلى لنفسه صلی ركعتين قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع ان ابن عمر كان اذا وراء الإمام صلی اربع ركعات واذا صلی لنفسه صلی ركعتين هذا يفهم منه ان الإمام في منى كان يصلي اربع ركعات -

00:00:56

لذلك كان يتم ابن عمر بعده وهذا كما تقدم لنا ان المأمومة المسافرة يتبع امامه المقيم في صلاته قال صلی الله عليه وسلم انما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه -

00:01:19

ابن عمر مدني بعد بعده هجرته ولذلك فحكمه في مهن المسافر لكن الفقهاء يقولون احنا قلنا ان المسافر اذا صلی خلف مقيم صلی صلاة مقيم لكن من الذي ما المسافر الذي يصلي -

00:01:39

آآ صلاة مقيم خلف الإمام هو الذي ادرك معه ركعة على الاقل اذا ادرك معه ركعة فانه يصلي ثم سلم الإمام فانه يقيم يقوم فيتم صلاته تامة غير مقصورة -

00:02:01

اما اذا لم يدرك معه ركعة بان ادرك معه الجلوس الاخير او السجود الاخير. المهم ادركه بعد ان قام من اخر ركعة فهذا لا يتم وانما اذا سلم الإمام يقوم فيصلي صلاة مقصورة -

00:02:23

لماذا لانه لم يدرك صلاة الجماعة فلا ينسحب عليه حكمها وهذا مذهب الحنابلة وذهب الشافعية والحنفية الى ان هذا المسافر اذا دخل المسجد فادرك الإمام في تشهده الاخير فتشهد معه ثم سلم الإمام فانه يقوم فيصلي صلاة تامة غير مقصورة -

00:02:42

وهذه المسألة نحن كنا تحدثنا عن مثلها زمان في مجلس قديم من هذه المجالس المباركة. لما تحدثنا عن قوله صلی الله عليه وسلم تنتقم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك العصر. عند حديثنا على قوله صلی الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة -

00:03:12

وذكرنا هناك ان مذهب المالكية والحنابلة والشافعية في رواية ان الصلاة تدرك برکعة ومن لم يدرك منها ركعة فلم يدركها من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. وذكرنا ان مذهب الحنفية والشافعية ان الركعة دونها سواء في الحكم -

00:03:38

وذكرنا الاستدلالات هناك وهذه المسألة فرع عن تلك والاظهر في المسألتين مذهب المالكية ومن وافقهم من الحنابلة وغيرهم ان الصلاة انما تدرك بالرکعة بادرک الرکعة وان من لم يدرك رکعة فلم يدرك الصلاة. لانه النبي صلی الله عليه وسلم قال من ادرك رکعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة -

00:04:00

فاما قلنا ان من ادرك اقل من رکعة هو والذی ادرك رکعة سواء هم فيكون حينئذ ذكره قوله صلی الله عليه وسلم ادرك رکعتين يكون لغوا لا اثر له لا معنى له -

00:04:22

اذا سوينا بين الركعة واقل منها هم ولذلك الظاهر هو مذهب المالكية ومن وافقهم ولذلك قلنا ان الذي ان المسافر الذي تلزم يلزم  
الاتمام هو الذي ابكي وركعة مع الامام اما اذا فاتته الصلاة فادرك الامام بعد ان قام من ركوعه الاخير فان لان الصلاة فازت لان الجماعة  
فاتته فلا تنسى - 00:04:41

عليه ولا يلزم الاتمام حينئذ في هذا الاثر ان لم يعين من هذا الامام الذي كان يصلي خلفه ابن عمر اربع ركعات اذا صلى معه وقد ذكر  
في في خارج الموطأ ذكر في الصحيحين وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:05:06

روى الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلیت قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم بمنی رکعتین وابو بکر بعده وعمر  
بعد ابی بکر وعثمان من خلافته ثم ان عثمان صلی بعد اربع ركعات - 00:05:28

فكان عمرا اذا صلى مع الامام صلى اربع ركعات اذا صلى وحده صلى رکعتین وقد اه ذكرنا في مجلس مضال لماذا كان عمر؟ اه  
لماذا كان عثمان يتم؟ بعد ان كان يقصر ذكرنا هذا لما تحدثنا عن قول - 00:05:50

آآبني شهاب تأولت عائشة ما تأول عثمان وذكرنا هذا. فلم عن اعادته هذا يدلکم ايضا ان القصر ليس فرضا كما ذهب اليه ها الحنفية  
وانما هو سنة كما هو مذهب المالكية والجمهور. بدليل - 00:06:09

ان ابن عمر كان يترك القصر اذا صلى خلف الامام وحكم اهل منى جميعا القصر في المناسب حكم اهل منى جميعا حكم الناس الذين  
في منى جميعا القصر الا اهل منى - 00:06:31

الذين يسكنونها هؤلاء لا يقترون انما يجب عليهم اتمام وكذلك اهل عرفة جميعا حكمهم القصر الا اهل عرفة. فاولئك لا يقترون بل  
يتمنون هناك قد يسأل استثنينا من القصر اهل منى - 00:06:50

بمنى واستثنينا من القصر اهل عرفة بعرفة ولكن لماذا يقصر اهل مكة ومنى او بين مكة وعرفة مسافة قصر هم نحن  
قلنا ان مسافة القصرية اربعة برود التي هي بالاميال كم - 00:07:10

ثمانية واربعون ميلادي بالكيلو متر كم طيب زهاء الثمانين وانت تعلمون ان هذه المسافة غير موجودة بين مكة ومنى ولا بين مكة  
وعرفات فلماذا يقصر المكي في منى وعرفات؟ قالوا - 00:07:33

لان المكي يذهب الى منى ثم من منى الى عرفة ثم من عرفة الى مزدلفة ثم من مزدلفة الى منى ثم من منى الى مكة ثم من  
مكة الى منى - 00:07:48

فنزلت هذه فنزلت كثارات الانتقالات متزلة السفر للمشقة الحاصلة في كل على ان بعض الفقهاء يقول انه لو جمعت المسافة كلها هذه  
التي تقطع لصارت مسافة قصر. وهذا فيه ما فيه. هذا هذا هذا التعليل فيه ما فيه. لان نحن شاركنا في مسافة القصر - 00:08:08

ان تكون دفعه واحدة بل ان تكون مجزئة من الله اعلم قال عبید الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن  
صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يعود عبد الله بن صفوان - 00:08:31

فصلى لنا رکعتین ثم انصرف فقمنا فاتمنا قال عبید الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن صفوان طفوان هذا هو ولد  
عبد الله بن صفوان الذي يأتي بعده في الحديث - 00:08:46

وهو صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية بن خدبة ابن جحش ابن حذافة ابن عمرو ابن هصيص ابن كعب ابن لؤي القرشي  
الجمحي المكي يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:09:06

في كعب ابن لؤي هذا من ولد هوصيص بن كعب بن لؤي والنبي صلى الله عليه وسلم من ولده ايلاف ابن كعب عمود النسوی ينبغي ان  
تحفظوه لماذا؟ لتفهموا این يلتقي - 00:09:26

صحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم عاود النسب ها هو محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد  
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن - 00:09:42

کهر ابن مالک ابن النضر ابن کنانة ابن خزيمة ابن مدرکة ابن الیاس ابن مضر ابن نزار ابن معاد ابن عدنان هذا النسب الذي اتفق عليه  
النسابون وما بعد عدنان فيه خلف کثیر - 00:09:54

فانتم احفظوا هذا النسب اي تحفظونها يحفظه كل احد ليس بالشيء الشاق عليكم وحينئذ تعلمون اين يلتقي نسب ابي بكر مع الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ان يلتقي نسب عمر وان يلتقي علي وان يلتقي وتفهمون عندما يقول الجمعة حي السهمي -

00:10:08

وكذا ما هذه الاخخاذ؟ في قريش ما هي وآآ صفوان بن عبد الله هذا كان آآ تابعيا ثقة وكان زوج الدرداء بنت ابي الدرداء. هم. نعم عن صفوان انه قال جاء عبدالله بن عمر رضي الله عنهم يعود عبدالله بن صفوان -

يعني يعود اباه عبدالله بن صفوانة هو عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف اه الجماهير تقدم النسب وهو ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره بعضهم في في الصحابة والاظهر انه في التابعين -

وكان ثقة الحديث وكان معاوية رضي الله عنه يجله ويعظمه ويقدمه ذكر الاخباريون ان عبد الله بن صفوان وفدا على معاوية ومعه عبدالله الرحمن الاكبر اخوه اخوه هذا عبدالله الرحمن الاكبر هو اخوه لابيه. الامهات شتى والاب واحد -

وام عبدالله الرحمن هذا هي اخت معاوية فيكون معاوية قاله فلما وفدا عليه قدم معاوية عبدالله بن صفوان قدمه على ابن اختي فعاتب عاتبته ام حبيبة رضي الله عنها ام حبيبة بنت ابي سفيان اخت معاوية لانه قدم -

عبد الله بن صفوان على ابن اختها فاراد معاوية رضي الله عنه ان يبين لها حقيقة ذلك فاذن لعبد الله فاذن لعبد الرحمن بن اخته ثم قال له سل حاجتك فقال ذكر عبد الرحمن له -

دینا وذكر له عيالا فاعطاه معاوية فانصرف ثم دخل عبد الله بن صفوان فقال له معاوية وهلم حاجتك فقال وحاجتي ان تخرج العطاء رواتب الناس حاجة ان تخرج العطاء وتفرض للمنقطعين -

وتعطي الارامل القواعد وتتفقد احلافك من الاحابيس فقال له معاوية كل ما ذكرته نقضيه فهل حاجتك يعني حاجتك التي تخصك فقال له عبد الله بن صفوان واي حاجة لي؟ انا اغنى قريش؟ ثم انصرف -

فقال معاوية لاخته يا رائد شتان بين رجل يسأل لحاجة نفسه واخر أسألوا المسلمين ولا يسأل لنفسه شيئاً هذه حقيقة التقديم ويذكرون ان معاوية رضي الله عنه حج في سنة من السنين -

فلقيه آآ تلقاء عبدالله بن صفوان بس ثم سيره وكان على بعير فانت ترى اهل الشام هذا. قالوا من هذا الذي يساير امير المؤمنين؟  
يسايره على بعير فلما دخلوا مكة -

اذا الجبل ابيض من من غنم كانت عليه هذه كم تحتاج من الغنم تغطي جبلا مرت قبل ايام هنا في نواحي الرباط هذه في الطريق الى المهم فيينا واحد الرباط في البوادي هنا -

رأينا قط قطبيعا من الغنم في نظرنا كثير لكنه ما اطئ ما احسبه يبلغ مئة تشاء فكم تبلغ شياهي لتغطية جبل قال فاذا الجبل ابيض من الغنم فقال عبد الله بن صفوان لمعاوية يا امير المؤمنين هذه الفاشة -

اجدرتها اجزرتها اي عرضتها للذبح قدمتها للذبح لإطعام اهل الشام فقال اهل الشام ما رأينا اسخى من هذا الاعرابي واس فهمتو معية الفي شاة شحال الشهر عطيو شي تمن الفين درهم؟ الفين درهم؟ وهادي غير شاة العيد الكبير قريب -

هي ربعمية مليون اطعم ربعمية مليون لماذا نذكر لكم هذا نوقظ لهم اولئك اباوكم اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع نحب ان يتحدث من يأتي بعدها عن بعض من كان فيينا -

فيقول قد ادركنا من الناس من اطعم ربعمية مليون ولا خمسمية مليون ولكن ماشي يطعم واحد ماشي لا اقصد بذلك دعوة النقرة اجي نتا اجي نتا لا نتا لا حنا دعوة الجفلة يا اهل المسجد هلموا -

وانا ادركت من فعل هذا موصالتش ربعمية مليون لأنه الجامع مكانش داكيش كلو ولكن ادركتم فعل هذا ترى الله امثالهم في الامة وورد مرة على معاوية رجل من مكة فسألته معاوية فقال له من يطعم الناس بمكة؟ فقال له الرجل يطعمهم عبدالله بن صفوان -

00:15:18

فقال معاوية تلك نار قديمة القضية بمعنى ان هذه هؤلاء اهل بيت يفعلون ذلك كابرا عن كابر عبد الله بن صفوان هذا كان مع عبد الله

بن الزبير في حصاره لما حاصر الحجاج وعبدالله بن الزبير بمكة - 00:15:38

ولما ضاق الطوق على عبد الله بن الزبير فانصرف عنه الناس بقي معه عبد الله بن صفوان فقال له عبد الله بن الزبير قد اقتلتك بيعتني جعلتك في حلي من بيعتني فان شئت ان تنصرف فانصرف - 00:15:58

قال له عبد الله بن صفوان انا لم اقاتل معك لك انما قاتلت معك لاجل ديني فلا انصرف فقتلنا معا في يوم واحد وبعث الحجاج برأسيهما الى عبدالملك بن مروان رحمهما الله - 00:16:18

وابو عبد الله بن صفوان هو صفوان بن امية بن خلف الصحابي الشهير الذي اسلم يوم الفتح كان يعني بعيد الفتح كان من مؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه بعد ذلك - 00:16:34

ابوه امية ابن خلف هذا مشهور مات كافرا يا ابى ببدر ولما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة براء صفوان بن امية الى جدة فجاء عمير بن وهب بن - 00:16:47

ابن خلف ابن عم صفوان ابن امية جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلب منه امانا لابن عمه صفوان فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الامانة فرجع صفوان ثم اسلم ولكن - 00:17:09

كان اسلاما مدخولا لانه اسلام المؤلفة قلوب في ذلك الوقت فلما ان كانت حنين وارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذهب اليها اراد ان يستعير من صفوان ابن امية سلاحا رواه ابو داود - 00:17:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصفونها هل عندك من سلاح؟ فقال له صفوان عارية ام غصب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل عارية في رواية عارية مضمونة - 00:17:37

فاعطاه صفوان بين الثلاثين الى الأربعين درعا فلما يرى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وكانت الكرة في اول اليوم على المسلمين ووقع ما ذكر الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم من الله شيئا - 00:17:52

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين الى اخر ما قال ربنا قال ابو سفيان وهو ايضا من المؤلفة قلوبهم. وفي ذلك الوقت المؤلفة قلوبهم ما زالت قلوبهم مملوقة - 00:18:14

بغضا للاسلام لان المسلمين دخلوا عليهم عنوة فقال ابو سفيان لا تنتهي هزيمتهم دون البحر. لما رأى المسلمين يفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتهي هزيمتهم دون البحر - 00:18:32

يعني لا يوقفهم الا جده ونادى كلدة بن حنبل وهو وكان مع صفوان ابن امية وهم اخوين وهم اخوان لأم نادى الصارخ قال الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان ابن امية اسكت فضل الله فاك - 00:18:45

فوالله لان يربيني رجل من قريش خيرا من ان يربيني رجل من موازين ثم فتح الله تعالى على رسوله وعلى المؤمنين وكان ما كان لعلنا نحدثكم ان شاء الله يوم ما عن - 00:19:07

ستاتي حنين فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد اذراع صفوان الى صفوان فقد منها بعضها فقال له لقد فقدنا بعضها قد فقدنا من اذراعك اذراعا افغنم لك - 00:19:23

قال صفوان لا يا رسول الله لان في قلبي اليوم ما لم يكن في قلبي يومئذ وحسن اسلامه رضي الله عنه عن صفوان انه قال جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يعود عبد الله بن صفوان فصلى لنا ركعتين ثم انصرف فقمنا فاتحمنا - 00:19:40

يعني ان عبد الله بن عمر كان مسافرا فاتم فصلى اماما بمقيم واذكروا اننا في المجلس الماضي قلنا لكم ان المذهب كراهة امامه المسافر بالمقيم وامامة المقيم بالمسافر. كلاهما مكره - 00:20:01

وامامة مقيم بمسافر اشد كراهة لان فيها ما في الاولى وزيادة. نحن قلنا ان انه يكره ان يؤم مسافر بمقيم لماذا لانه سيخالف امامه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تختلفوا عليه ما يجعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ذاك سيقصر ويسلم وذاك سيقوم فيتم فهذه مخالفة - 00:20:19

واشد منها السورة الثانية وهي ان يأتى مسافر بمقيم. لماذا؟ لانه سيخالف امامه وسيخالف سنة الصلاة في السفر لانه سيتم وسنة

المسافر ان ان يقصر لكم ان تستدلوا هل لكم ان تستدلوا على المالكية بمثل اثر ابن عمر - 00:20:45

هم لا ليس لكم لماذا؟ لأننا قلنا لكم ان حيثية هذا ما لم يكن المسافر الذي سيكون اماما رجلا ذا علم او ذا فضل او ذا سن هم او اماما راتبا فحيثى لا كراهة - 00:21:07

وعبد الله بن عمر رجل ذو سن ذو فضل ذو سابقة فيمكن ان يقدمه عبد الله بن صفوان صاحب البيت وهذه هي علة اخرى لأن يصلي هو امام يمكن ان يكون قدمه لفضل عبد الله بن عمر او يكون قدمه لانه عليل. لانه مريض. نعم - 00:21:28

الله اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم انه لم يكن يصلي مع صلاة الفريضة في السفر شيئا قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل - 00:21:52

فانه كان يصلي على الارض وعلى راحلته حيث توجهت قال حدثني يحيى عن مالك عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهم لم يكن يصلي في السفر نافلة نهارية اصلا - 00:22:06

وهذا مذهب عن ابن عمر مشهور لم يكن رضي الله عنه يصلي اذا كان مسافرا نافلة في النهار وانما يصلي النوافل بالليل وكان يقول هو كان يرى انه لا معنى لصلاة النوافل للمسافر - 00:22:29

لأنه لو قيل لمسافر صلي نافلة لكان الاولى ان يقال له اتمم الصلاة السفر روعي فيه التخفيف حتى قصرت الفريضة فالنفل او لا ان يتخفف منه ثم انه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

طلا نافلة في السفر روى مسلم عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى الظهر ركعتين ثم قام وقمنا معه حتى اتى راحلته وجلس وجلسنا معه - 00:23:11

فحالت منه التفاة نحو حيث صلى فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء فقلت يسبحون اي يصلون سبحة اي نافلة. فقلت يسبحون. فقال لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي لكن مصليا شيئا من النافلة لكان الاولى ان اتم - 00:23:30

الفرض لان الفرض في جميع الاحوال احب الى الله من النفل. ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فقال رضي الله عنه لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي. ثم قال يا ابن اخي - 00:23:54

اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم ابا بكر ثم صحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله. ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى - 00:24:09

حفظه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة هذا مذهب ابن عمر على ان بعض العلماء يرى ان مذهب ابن عمر - 00:24:26

عدم صلاة النافلة المطلق عدم صلاة الرواتب في السفر اما النافلة المطلقة فقضية اخرى وسيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله ولكن مذهب ابن عمر هذا لم يتبعه عليه احد من الائمة - 00:24:41

والائمة الرابعة مالك وابو حنيفة والشافعي واحمد يرون جواز صلاة النوافل النهارية للمسافر لا خلاف بينهم في ذلك حتى ذكره العربي قال اجمع العلماء على ان المسافر يصلي بالنافلة ليلا ونهارا - 00:24:55

طبعا حكاية الاجماع هذه فيها ما فيها لان الخلافة عن ابن عمر حاصل الا اذا قيل ان مذهب ابن العربي ان الاجماع ينعقد اذا اه مجتهدوا العصر الحضيسي من غير ان - 00:25:16

ينظر الى مجتهدي عصر تقدم فقال اجمع الناس على جواز ذلك والدين للجمهور ظاهر اعني ما رواه الشیخان عن ام هانی بنت ابی طالب رضي الله عنها انها اتت قالت لما كان عام الفتح - 00:25:33

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة انته وفقام صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترته عليه فاطمة رضي الله عنها ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه - 00:25:53

فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة هذه نافلة نهارية في سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان العلة التي من اجلها امتنع ابن عمر على امتنع ابن عمر عن نافلة النهار - 00:26:06

كي يعايروها موجودة في نافلة الليل كان هو يصلي بالليل ومع ذلك كان كان يقصر العشاء يعني لو كنتم مسبحاً لاتممت صلاتي. ها انت تسبح بالليل وتقصير العلة هي ولذلك الظاهر هو مذهب الائمة ومذهب غيرهم والذي يدل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:28

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه لم يكن يصلي مع صلاة الفريضة في السفر شيئاً قبلها ولا بعدها الا من جوف الليل فانه كان يصلي على الارض - 00:26:56

وعلى راحلته حيث توجهت هذا من تمام مذهبها لا يصلي بالنهار لكنه يصلي بالليل النوافل يصلي على الارض ويصلي على الراحلة حيثما توجهت به والحكم في غير الراحلة من المركوبات حكم الراحلة - 00:27:06

اوه السيارات الطائرات الى اخره. يصلي الانسان ما شاء فيها من النوافل حيثما آآ وجهت الى القبلة او الى غيرها الحديث عنه عن النوافل في السفر هل يصلي النوافل في الحضر - 00:27:25

تياراته او في حافلته هذا سيناتي الكلام عنه ان شاء قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وابا بكر بن عبد الرحمن - 00:27:47

كانوا يتبنّلوا في السفر قال عبيد الله حدثني عن مالك انه بلغه ان آآ القاسم ابن محمد متى مات ستين ومائة وقيل خمس ومائة وقيل اربعين ومائة وعروة ابن الزبير وتمات - 00:28:01

ربعة وتسعين وابا بكر بن عبد الرحمن ايضاً سنة الفقهاء سنة الفقهاء كانوا يتبنّلوا في السفر هل في هذا شيء يشكل الاثر اطلق فيه الزمان ليس في انهم كانوا يتبنّلوا بالليل - 00:28:20

انما انهم كانوا يتبنّلوا في السفر فيحتمل انهم كانوا يتبنّلوا في النهار فلا يخالف فعلهم فعل ابن عمر رضي الله عنهم لكن الظاهر لما اورد مالك هذا اثر تحت هذه الترجمة - 00:28:52

فحمل هذا على انهم كانوا يتبنّلوا بالليل وكانوا يتبنّلوا بالنهار مم وهذا طبعاً كما قلنا مذهب الائمة نعم قال يحيى وسئل مالك رحمه الله تعالى عن النافلة في السفر فقال لا بأس بذلك بالليل والنهار - 00:29:05

وقد بلغني ان بعض اهل العلم كان يفعل ذلك وهذا ظاهر لا بأس بالنافلة سئل مالك سؤالاً صريحاً آآ عن النافلة في السفر فاجاب تعينا للزمان لا بأس بذلك ليلاً - 00:29:23

او نهاراً وقد بلغني ان بعض اهل العلم كان يفعل ذلك. معنى هذا ان بعضاً اخر من اهل العلم كان اذا يفعله ومنهم عبد الله بن عمر ومنهم عبد الله بن عمر وفي هذا قضية تدلّكم عليها يدلّكم عليها لماذا يذكر مالك - 00:29:38

قد بلغني ان بعض اهل العلم كان يفعل ذلك يبيّن ان الذي يفعله ويقوله انما يقوله اثره عن غيره من تقدم وهذا يبيّن لكم ما يقوله العلماء ان مذهب مالك هو مذهب من تقدمه من اهل المدينة. وانه ليس مذهبها لمالك اختص به وانشاءه - 00:29:56

وانما اثره اخذه عمن تقدم. ولذلك كان بعض المالكيّة يقول ليس لمالك في هذا الفقه كله شيء من عند الا قليل قليل من المسائل تكلم فيها مالكم من عنده. اما اكثراً هذا الفقه المالكي فهو يأثره عمن تقدم وذلك مدرسة مالك هي مدرسته - 00:30:15

اهل المدينة نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك قال بلغني ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم كان يرى ابنه عبيد الله بن عبدالله يتبنّل في السفر - 00:30:35

فلا ينكر عليه هذا بلاغ اخر بلغ مالكا ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله بن عبدالله بن سالم بن عبدالله هم اه مات قبله - 00:30:50

آآ قيل سنة خمس وقيل سنة ست ومائة وكان ثقة قليل الحديث خلافاً لاخيه الذي كان غزيره كثيراً آآ كان ابن عمر يرى ابنه هذا يتبنّل في السفر فلا ينكر عليه - 00:31:08

هنا ايضاً الزمن مطلق ليس فيه تصريح انه كان يرى ابنه يتبنّل بالليل ويحتمل انه كان يراه يتبنّل بالنهار فلا ينكر عليه. هذا قال بعض الشرح قالوا يحتمل انه كان يراه يتبنّل بالنهار فلا ينكر عليه. وهذا بعيد عندي - 00:31:26

ما زا اذا كان يراه يتنفل بالنهار اذا كان يراه يتنفل بالليل هو ابن عمر نفسه يتنفل اذا بالليل اذا رأيت الانسان يفعل مثل فعلك يعني الانكار غير وارد اصلا ولا يقال في المتفافقين رآه يفعل كذا فلم ينكر عليه. كيف ينكر عليه في شيء يفعله هو نفسه - 00:31:46  
ولكن الاشبة انه رآه يفعل خلاف ما يفعله هو فلا ينكر عليه. هنا يتواتي ان يقال لا ينكر عليك. اراك تفعل خلاف فما افعل هنا يتواتي ان اقول ولا انكر عليك. اما ان اراك تفعل ما افعل. من فليتواتي هذا غيرولي ان اقول فلا انكر عليه. ولماذا سانكر عليك؟ غيرولي اصلا - 00:32:13

ولهذا قلنا الاشبة بالخبر ان عبید الله بن عبد الله كان يخالف مذهب ابيه وكان يتنفل بالنهار في السفر فيراه عبدالله بن عمر الذي لا يرى النفل في النهار في السفر - 00:32:39

هذا هو الاشبة والله اعلم قضية بمثل هذا الاثر خذوا اخذ فقهاء القواعديون بالخلاف المعتبر الذي له حظ من النظر وما وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلافا له حظ من النظر - 00:32:54

هذا ابن عمر يرى ابنته يخالف ما ذهب اليه فلا ينكر عليه. لماذا لكثره من خالف ابن عمر من الائمة والعلماء في هذه المسألة التي ذهب فلا وجه لإنكاره وهذه القضية - 00:33:17

مستمد العلماء فيها هذا الاثر هو ادرابه صريح في هذا في هذا الاستمداد ما رواه ابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج رجلان في سفر - 00:33:33

فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعدا طيبا ثم صليا ثم ادرك الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له. فقال للذى لم يعد - 00:33:50

اصابت السنة واجزأتك وقال للذى اعاد لك الاجر مرتين لا انكار واحد يصلى وواحد لا يصلى ولا انكار لماذا؟ لأن لكلا الاجتهادين وجه من النظر ذاك الذي لم يعد رأى انه قد اتى بالذى طلب منه - 00:34:13

على ما قدر عليه فبرئت ذمته فلا معنى لاعادته وذلك الذي اعاد رأى ان جازت له الصلاة بالتيمم بعذر عدم الماء. فلما وجد الماء في الوقت ما جاز لعذر بطل بزواله فاعاد - 00:34:42

فالنظر الفقهي يعطي حظا منه لكلا المخالفين ولذلك لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على اي منهما اسرح منه ما رواه البخاري وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:58

لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا فيبني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق وقالوا قال بعض لا نصلي الا فيبني قريظة يعني ولو بلغنا ببني قريظة بعد خروج الوقت - 00:35:15

بعد خروج وقت العصر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا لا يصلين احد العصر الا فيبني قريظة وقال بعض بل نصليها الان في وقتها لم يرد منا النبي صلى الله عليه وسلم تأخير الصلاة انما اراد منا السرعة في المسير ليدركنا وقت الصلاة في بني قريش - 00:35:34

ثم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا مع اننا نحسب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا يصلين احد العصر الا فيبني قريظة انما اراد شيئا واحدا - 00:35:53

ما هو لا نعلمه النبي صلى الله عليه وسلم يبين هل اراد ظاهر الحديث فلا تصلى العصر الا فيبني قريظة ولو بلغوها بعد منتصف الليل او بلغ لازم الحديث يعني اسره حتى لا يدرككم العصر الا فيبني قريظة. هذا لم يبينه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نحن نحسب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد احد الاحتمالين - 00:36:07

لم يردهما معا ومع ذلك لم يبيين الاحتمال الذي اراد ولم يعنف احدا التي اعملت ظاهر النص فترك العصر الى ان بلغت بني قريظة لم لم تعنف والطائرة والطائفة التي تأولت النص - 00:36:27

لم تعنف لماذا؟ لأن لك الاجتهاد حظ من لكان اجتهاده حظا من النظر. ولهذا يقول الفقهاء لإنكار في طبعا عندما نقول لأن كانت مسائل خلاف فلا ينكر مجتهد على مجتهد ولا ينكر مقلد على مقلد - 00:36:43

اا اذا خولف نص صحيح صريح لا معارض له حينئذ ينكر عليه او خلف الاجماع اين اذ منكر؟ اما اذا لم يكن هذين اذا لم يكن هذا نفا  
لا فلا انكار - 00:37:03

وانما يكون النقاش بالحجج العلمية فمن اقتنع بصواب جهة قول مذهب فتبعه. ومن رأى ان يقلد المذهب الاخر فلا ينكر عليه ابدا  
وهذا الشيء الذي اذكره لكم عقله الصحابة. الامثلة امثلة الواقع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا وكلها من بابة  
واحدة - 00:37:20

ووقد مثل ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم الواقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة وكلها من بابة واحدة. والصحابة  
رضي الله عنهم عاقلوا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعقله الائمة ايضا - 00:37:47

وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان مالكا رحمة الله كان يرى ان الحامل تحيض فإذا رأت الحامل الدم فإن ذلك ده  
محайд فلا تصلي ولا تصوم وتقدع وشيخه وهو في وهو يخالف بذلك شيخه محمد بن المنتدر الذي يرى ان ما تراه - 00:38:02  
الحامل دم هو ودم علة وفساد فلا يجوز لها ان تترك الصلاة ولا يجوز لها ان تترك الصوم ويختلفان في مسألة شديدة ولا يقع الإنكار  
الآن الناس الذين ينكرون فيما لا ينفي ان يكون فيه الانكار - 00:38:26

اما ما يختلف فيه العلماء وكل طائفة من العلماء حظ من النظر هؤلاء هذا الانكار ليس على سلف يهودا ولا على وفي مثل هذا اقول من  
لم يسعه ما وسع اصحاب رسول الله صلى الله - 00:38:48  
وما واسع الصالحين قبله الا وسع الله اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه - 00:39:05